

أندراؤس بشته السيد أمير أكرمي
السيد عبد المجيد مير دامادي

السَّلَامُ وَالْعَدْلُ
وَالْعَوَامِلُ الَّتِي تَهْدِيهِمَا
فِي عَالَمِ الْيَوْمِ

المكتبة البوليسية

جونية - لبنان

٢٠٠٦

محتوى الكتاب

مقدمة (أندراوس بشته) (٥ - ٩)

-

الجلسة الافتتاحية (١١ - ٣٣)

- حجة الإسلام محمود محمدي أراقي (١٣ - ٢٠)
البروفسور الدكتور أندراوس بشته (٢١ - ٢٤)
الكردينال الدكتور كريستوف شونبورن (٢٥ - ٢٦)
آية الله محمد تسخيري (٢٧ - ٢٩)
السفير الدكتور ميخائيل شتيغلباور (٣٠ - ٣٢)

الجلسات العامة (٣٣ - ٤٢٦)

- التاريخ وظله الطويل
النزاع والتصالح في العلاقات المسيحية الإسلامية
(أنغبورغ غابرييل) (٣٥ - ٥٩)
أسئلة ومدخلات (٦٠ - ٧٢)
السلام والعدالة
(آية الله محمد خامنئي) (٧٣ - ١٠٣)
أسئلة ومدخلات (١٠٤ - ١١٧)
حوار الحضارات والسلام العالمي
(عبّاس منوجهرى) (١١٨ - ١٤٣)

- أسئلة ومدخلات (١٤٤ - ١٥٦)
- السياسة والاقتصاد أمام مطلب السلام والعدل
(ي. هانس بيخلر) (١٥٧ - ١٦٥)
- (هاينريخ شنايدر) (١٦٦ - ١٨٨)
- أسئلة ومدخلات (١٨٩ - ٢٠٣)
- حقوق الإنسان. الأقليات والأكثرية
(السيد مصطفى محقق داماد) (٢٠٤ - ٢١٣)
- أسئلة ومدخلات (٢١٤ - ٢٢٥)
- أهناك سلام دون حل لقضية الأقليات؟
ملاحظة من وجهة نظر مسيحية
(عادل تيودور خوري) (٢٢٦ - ٢٤٠)
- أسئلة ومدخلات (٢٤١ - ٢٥٢)
- السلام والعدل وقرائنهما الدينية
(محمد رضا بهشتي) (٢٥٣ - ٢٦٣)
- أسئلة ومدخلات (٢٦٤ - ٢٧٥)
- غصن زيتون أم سيف؟ في مقدرات العنف في الأديان التوحيدية
(غوتفريد فانوني) (٢٧٦ - ٣٠١)
- أسئلة ومدخلات (٣٠٢ - ٣١٦)
- العولمة والعدالة الجنائية الدولية
(غرهارد لوف - ريخارد بوتس) (٣١٧ - ٣٣١)
- أسئلة ومدخلات (٣٣٢ - ٣٤٦)

تعزيز "ثقافة السلام" كشرط لتجنب النزاعات وحلّها

(تسرين مُصَفًّا) (٣٤٧ - ٣٦٣)

أسئلة ومداحلات (٣٦٤ - ٣٧٦)

النزاعات المعولة، الظلم وسيادة الحقّ الشاملة

(اسطفان هامر) (٣٧٧ - ٣٩٤)

أسئلة ومداحلات (٣٩٥ - ٤٠٦)

منزلة العدالة وموانعها

(علي أكبر رشادي) (٤٠٧ - ٤١٦)

أسئلة ومداحلات (٤١٧ - ٤٢٥)

كلمة شكر (٤٢٦)

المشتركون في الندوة (٤٢٧ - ٤٢٨)

مقدّمة

إنّ المهمة التي عزم، قبل عشر سنوات، علماء إيرانيون ونمساويون على الاضطلاع بها تزداد إلحاحاً. فقد اجتمعوا من ١٥ إلى ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٩٥ في طهران ليتداولوا معاً، في نطاق هذا التشاور، حول إمكانيات التخطيط لمسيرة حوار طويلة المدى. وتمّ قرارهم على أن ينطلقوا معاً، ثمّ بعد نشر وقائع الندوات المتتالية في اللغتين الفارسيّة والألمانيّة أن يصمّموا للخطوات اللاحقة.

إنّ الندوة الثالثة التي ننشر هنا وقائعها، وقد عُقدت من ٢٣ إلى ٢٦ شباط سنة ٢٠٠٣ مجدّداً في طهران، تستأنف العمل في إطار الموضوع العام المقرّر، وهو "العدل"، وتلتحق بالندوتين السابقتين اللتين عقدت الواحدة منهما سنة ١٩٩٦ في طهران^١، والأخرى سنة ١٩٩٩ في فيينا^٢. فبعد أن ألقينا نظرة عامّة على معنى العدل في تراث المتحاورين، وبعد أن توجّهنا في ندوة ثانية إلى البحث في العلاقة العمليّة بين القيم والحقوق والواجبات، التي هي عناصر أساسيّة لنظام عادل للعيش

^١ نشرت أعمالها في الكتاب التالي: أندراوس بشته - السيّد عبد المجيد ميردامادي: العدل في العلاقات بين الدول والأديان في النظرة الإسلاميّة والمسيحيّة (المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون، ١٧)، المكتبة البولسيّة، جونية - لبنان، ٢٠٠٢، ٤٧٨ صفحة.

^٢ نشرت أعمالها في الكتاب التالي: أندراوس بشته - عادل تودور خوري: القيم. الحقوق. الواجبات. مسائل أساسيّة لنظام عادل للعيش المشترك في النظرة المسيحيّة والإسلاميّة (المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون، ١٩)، المكتبة البولسيّة، جونية - لبنان، ٢٠٠٣، ٤٩٣ صفحة.

المشترك، كان علينا في هذا اللقاء المشترك الثالث أن نعرض للعلاقة بين السلام والعدل ونتفحص ما يهددهما حالياً في عصرنا.

وهذه المرة أيضاً احتجنا إلى ثلاثة أعوام لتدوين المناقشات ونقلها إلى لغة المشتركين وإعدادها للنشر. وقد كانت المحاضرات قد سبق نقلها قبل انعقاد الندوة، ووزعت على المشتركين لتسهيل الاستعداد للندوة. وقد كان التعاون كثير الجوانب، خالياً من العوائق، ذلك التعاون الذي هياً للندوة ومكّن من الإقبال على نشرها. وكان هناك قبل كل شيء طبعاً التعاون الطيب المثمر بين المؤسستين، الذي في كل مرحلة رافق مسيرة الحوار ليس فقط من الناحية التنظيمية، بل أيضاً في النطاق الذهني، وهو التعاون بين منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية في طهران ومعهد القديس جبرائيل للاهوت الأديان في مودلينغ (النمسا). وقد امتد هذا التعاون إلى دورتي استشارة مسبقاً (في فيينا، تشرين الثاني ٢٠٠١، وفي طهران، تشرين الثاني ٢٠٠٢)، وإلى تبادل ترجمة نصّ المحاضرات في وقت مناسب قبل انعقاد الندوة، وإلى أيام الندوة التي نظّمها باهتمام يُشكر المضيفون الإيرانيون، وإلى الاتصالات العديدة والعون المتبادل في أيام تقييم وقائع الندوة، وأخيراً إلى التعاون في إيجاد صيغة مشتركة لغلاف الطبعتين الفارسية والألمانية. هنا يجدر بنا أن نذكر شاكرين المساندة التي حصلنا عليها لإعداد الندوة وتقييم أعمالها، لا سيما الترجمات الطويلة، من قبل وزارة التنشئة والعلم والثقافة في فيينا، والمساندة التي قدّمتها وزارة الشؤون الخارجية لتغطية نفقات السفر. ونخصّ بالذكر التعاون المألوف بين المشتركين في الندوة من الجانب النمساوي، خصوصاً موافقتهم على نشر مداخلاتهم وتعليقاتهم،

والتعاون مع معهد الدراسات الإيرانية في الأكاديمية النمساوية للعلوم، وأيضاً المشورة العلمية الواسعة الاطلاع من قبل البروفسور عادل تيودور حوري، الذي رافق جميع الخطوات التي قادت إلى عقد الندوة ونشر أعمالها. فلو لا هذه المساندة المتفرّعة التي منذ البدء حافظت على الحرية الأكاديمية واستقلال هذه البادرة الحوارية العلمي، لما كان من الممكن أن نتصوّر قيام هذه الجهود المشتركة طوال السنين بين الجانبين الإيراني والنمساوي، لإيجاد سبل جديدة للتوجيه الاجتماعي والسياسي، واتخاذ المسؤولية من جانب المسيحيين والمسلمين.

من وراء حدث الحوار المباشر في هذه الندوة الإيرانية النمساوية الثالثة، هذا الحوار الذي ندوّن وقائعه في هذا الكتاب الحاضر، فيكون شاهداً لنفسه، يجب أن نشير هنا إلى حدثين كان لهما في السنوات الأولى للألف الثالث علاقة مباشرة بمشروع الحوار ومواضيعه. في الدرجة الأولى نذكر الدعوة التي تلقاها رئيس أساقفة فيينا، الكردينال الدكتور كريستوف شونبورن في نهاية عقد الندوة الإيرانية النمساوية الثانية، في فيينا، أيلول سنة ١٩٩٩، من الرئيس الأسبق لمنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، آية الله علي تسخيري، الدعوة لزيارة الجمهورية الإسلامية إيران. وكان الكردينال شونبورن قد قبل هذه الدعوة المحمودة، كما صرّح بذلك في رسالة له إلى آية الله تسخيري، بتاريخ ١٧ كانون الثاني، سنة ٢٠٠١: "بالنظر إلى ندوات الحوار السابقة التي عُقدت في فيينا سنة ١٩٩٣، وفي طهران سنة ١٩٩٦، وفي فيينا مجدداً سنة ١٩٩٩". وهذه الزيارة التي تحمّل مسؤولية إعدادها وتنفيذها من الجهة النمساوية معهد القديس جبرائيل للاهوت الأديان، تمت من ١٧

إلى ٢٢ شباط ٢٠٠١. ولاقت ليس فقط في البلدين المعنيين، بل إلى أبعد من حدودهما على الساحة الدوليّة، اهتماماً عظيماً.

وفي السنة التالية طلب رئيس الجمهورية النمساويّ، الدكتور توما كلستيل إلى معهد القديس جبرائيل للاهوت الأديان أن يُعدّ لدورة حوار مسيحيّة إسلاميّة في قصر فيينا (Hofburg)، وأن يقوم بإدارة الدورة، وكان رئيس الدولة الإيراني، السيّد محمّد خاتمي، قد اقترح ذلك، فُتعدّ الدورة بمناسبة زيارته الرسميّة للنمسا في آذار سنة ٢٠٠٢. وهذه الدورة الحواريّة، التي كان موضوعها "حوار الأديان كسبيل إلى تعزيز السلام"، اشترك فيها مع الرئيسان كلستيل وخاتمي، والكردينال شونبورن، والمتروبوليت ستايكوس، ورئيس الأساقفة كريكوريان، ورئيس الجماعة الإسلاميّة في النمسا البروفسور شقفة، ومن أساتذة جامعة فيينا السيّدة أنغبورغ غابرييل، والسيّدة سوسان هاينه، والسيّدان رينخارد بوتس وهاينريخ شنايدر.

هذا المجلّد الثالث تقدّم للرأي العام شهادة جديدة عن جهودنا المشتركة في حقل الحوار النمساوي الإيراني. وكانت مهمّة الندوة في نظر العلماء الإيرانيين والنمساويين الذين اشتركوا فيها، البحث في العلاقة الأساسيّة بين السلام والعدل ومناقشة العوامل التي تهدّدهما في عالم اليوم. وكان تداول الأفكار والآراء لا تزال واقعة بنوع خاصّ تحت تأثير الأزمة العراقيّة.

إلى جانب الجهات الرسميّة التي ذكرناها، نوجّه أخيراً كلمة شكر خاصّ إلى المساعدات في معهد القديس جبرائيل، السيّدة الماجستير بريجت زوننجر، والسيّدة جرتروود غروبر، والسيّدة بترا جرل، - وإلى

الزملاء في كلية القديس جبرائيل، نخصّ منهم بالذكر البروفسور غوتفريد فانوي والبروفسور كارل هاينتس بشكه - ولولا التفهم الكبير وحيث كان ذلك ضرورياً لولا المساندة الماليّة لعمل معهد القديس جبرائيل للاهوت الأديان من قبل الرهبنة جمعيّة الكلمة الإلهيّة، لما كان من الممكن القيام بما تمّ في السنوات الأخيرة. ولذلك فنوجّه هنا إليها شكرنا الخالص.

أندراوس بشته

معهد القديس جبرائيل، ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٥